

المكتبة الخضراء للأطفال

٣٠

# دنانير لبلبة



بقلم : يعقوب الشاروني



دار المعارف

قصص عربية

Arabic Stories

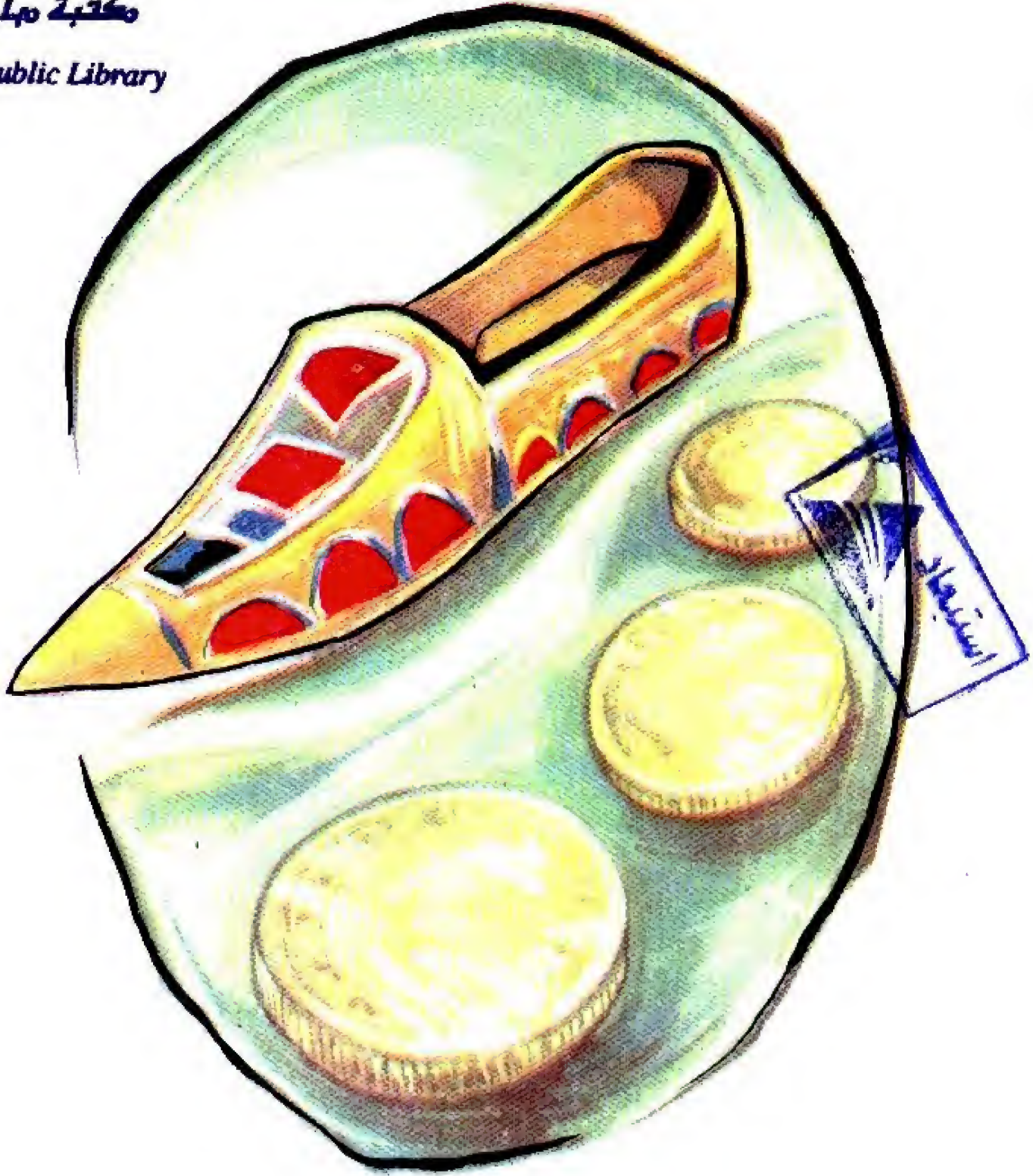


# المكتبة الخضراء للأطفال

٣٠

مكتبة مبارك العامة

Mubarak public Library



## دنانير لبلبة





يُحْكِي أَنَّهُ كَانَتْ تُوجَدُ ثَلَاثُ فَتَيَاتٍ ، يَعْمَلْنَ فِي خِدْمَةِ ثَرِيٍّ ، يَقْطُنُ  
فِي مَنْزِلٍ كَبِيرٍ ، بِهِ كُلُّ مَظَاهِرِ التَّرَفِ . وَلَمْ يَكُنْ لَدَى زَوْجَتِهِ إِلَّا هَوْلَاءُ  
الْخَادِمَاتِ الثَّلَاثِ ، لِذَلِكَ كَانَ عَلَيَّهِنَّ أَنْ يَقُومْنَ بِالْكَثِيرِ مِنَ الْأَعْمَالِ .  
وَكَانَ اسْمُ الْفَتَاةِ الْكُبْرَى « نَاعِسَةَ » . وَهِيَ فَتَاةٌ طَوِيلَةٌ ، ذَاتُ شَعْرٍ  
أَسْوَدَ ، وَوَجْنَتَا وَرْدِيَّةٍ . وَكَانَ فِي اهْتِطَاعَتِهَا الْقِيَامُ بِالْكَثِيرِ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي  
وَقْتٍ قَصِيرٍ لَوْ أَرَادَتْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَرْغِبُ فِي الْعَمَلِ عَادَةً ، لِأَنَّهَا  
كَسْلَانَةٌ .



وَكَانَ هَمُّهَا أَنْ تَقْضِيَ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى  
مَقْعَدٍ فِي الْمَطْبَخِ ، مُرْتَدِيَةً مَلَابِيسَ غَيْرِ مُنَظَّمَةٍ  
وَلَا نَظِيفَةٍ ، شَعَاءَ الشَّعْرِ ، حَافِيَةً الْقَدَمَيْنِ . وَكَانَتْ  
تَقْضِي السَّاعَاتِ تَقْرَأُ الْقِصَصَ ، وَتَحْكِي لِلْفَتَاتَيْنِ  
الْأُخْرَيَيْنِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ تَفْعَلَهُ لَوْ أَنَّهَا أَصْبَحَتْ غَنِيَّةً .  
وَكَانَ اسْمُ الثَّانِيَةِ « جَمِيلَةٌ » ، وَهِيَ ذَاتُ وَجْهِ





جَمِيلٌ جِدًّا ، زَرْقَاءُ الْعَيْنَيْنِ ، ذَهَبِيَّةُ الشَّعْرِ ، وَلَكِنَّهَا  
كَانَتْ هِيَ الْأُخْرَى كَسُولًا تَكْرَهُ الْعَمَلَ .

وَلَمْ تَكُنْ تُهْمِلُ نَفْسَهَا مِثْلَ « نَاعِسَةٍ » ، بَلْ عَلَى  
الْعَكْسِ ، كَانَتْ مُعْرِمَةً جِدًّا بَأَنَّ تَرْتَدِي مَلَابِسَ جَمِيلَةً ،  
وَبِأَنَّ تَقِفَ السَّاعَاتِ الطَّوِيلَةَ تَنْتَظِعُ إِلَى نَفْسِهَا فِي الْمِرَاقَةِ .  
وَكَانَتْ تُنْفِقُ كُلَّ نَقُودِهَا فِي شِرَاءِ أَشْيَاءَ جَمِيلَةٍ تَرْتَدِيهَا ،





مِثْلَ الزُّهُورِ الصَّنَاعِيَّةِ ، وَشَرَائِطِ الشَّعْرِ وَالْأَحْزَمَةِ ، وَالْأَوْشِحَةِ وَالْعُقُودِ .  
وَأَحْيَانًا ، عِنْدَمَا يَخْلُو الْبَيْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، تَتَسَلَّلُ إِلَى غُرْفَةِ سَيِّدَتِهَا ،  
فَتَرْتَدِي أَثْوَابَهَا الْفَاخِرَةَ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْآخِرِ ، وَتَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا الثَّمِينَةِ ، ثُمَّ  
تَمْشِي أَمَامَ الْمِرَاةِ الْكَبِيرَةِ مُعْجَبَةً بِنَفْسِهَا ، حَتَّى لَتَقْضِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَكْثَرَ مِنْ  
سَاعَةٍ ، وَهِيَ تَتَأَمَّلُ صُورَتَهَا .

وَاعْتَادَتْ « جَمِيلَةَ » أَنْ تَقُولَ لِنَفْسِهَا : « إِنِّي أَجْمَلُ مِنْ أَنْ أَتَحَمَّلَ  
مَشَاقَّ الْعَمَلِ . . كَانَ يَجِبُ أَنْ أَكُونَ سَيِّدَةً غَنِيَّةً ، لَا أَهْتَمُّ بِأَنْ أَعْمَلَ  
شَيْئًا . . بَلْ أَكْفَى بِالْجُلُوسِ ، وَإِصْدَارِ الْأَوَامِرِ لِلْخَدَمِ وَالْإِثْبَاعِ » .

لِذَلِكَ فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ « نَاعِسَةَ » وَ « جَمِيلَةَ » لَمْ تَكُونَا تَقُومَانِ إِلَّا بِقَدْرِ  
قَلِيلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ الْكَثِيرَةِ ، وَحَتَّى مَا تَعْمَلَانِهِ تُوَدِّيَانِهِ عَلَى أَسْوَأِ صُورَةٍ .  
وَكَانَ مِنَ الْغَرِيبِ حَقًّا أَلَّا تَطْرُدَهُمَا سَيِّدَتُهُمَا ، وَلَوْ كَانَتْ تَعْلَمُ حَقِيقَتَهُمَا ،  
مَا تَأَخَّرَتْ فِي طَرْدِهِمَا . وَلَكِنَّهَا ، مَعَ تَأْنِيهِهَا الْمُسْتَمِرِّ لَهَا ، لَمْ تَكُنْ تُدْرِكُ قَطُّ  
أَنَّ فَسَادَهُمَا وَصَلَ إِلَى دَرَجَةِ تَرْكِ مُعْظَمِ عَمَلِهَا لِيَقُومَ بِهِ شَخْصٌ آخَرُ . ذَلِكَ  
أَنَّ خَادِمَتَهَا الثَّالِثَةَ وَالصُّغْرَى ، هِيَ الَّتِي كَانَتْ تَشْتَغِلُ طَوَالَ الْوَقْتِ ،  
وَبِفَضْلِهَا كَانَ الْمَنْزَلُ نَظِيفًا مُرْتَبًا عَلَى الدَّوَامِ .

وَكَانَ اسْمُ هَذِهِ الْخَادِمَةِ الثَّالِثَةِ « لَيْلَةَ » ، وَإِنْ سَمَّاهَا الْجَمِيعُ « لَيْلَةَ

الصَّغِيرَةَ «لِمَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ ضَّالَّةِ  
حَجْمٍ ، وَنَحَافَةٍ وَشُحُوبٍ ،  
حَتَّى لَقَدْ بَدَتْ كَأَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْ  
حَقِيقَتِهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ  
تَقُومُ بِأَغْلَبِ أَعْمَالِ الْمَتَزِلِّ ، إِذِ  
اعْتَادَتْ أَنْ تُودِيَ عَمَلَ  
زَمِيلَتَيْهَا ، بِالإِضَافَةِ إِلَى نَصِيبِهَا  
مِنَ الْعَمَلِ .



كَانَتْ تَشْتَغِلُ طَوَالَ النَّهَارِ ، مِنْ الْفَجْرِ حَتَّى مُتَصَفِّ اللَّيْلِ ، دُونَ أَنْ  
تَجِدَ دَقِيقَةً وَاحِدَةً تَهْتَمُ فِيهَا بِنَفْسِهَا ، كَانَتْ تُنَظِّفُ أَوْعِيَةَ الْمَطْبَخِ ، وَتَكْنُسُ  
الْأَرْضَ وَتَمْسَحُ الْحُجَرَاتِ وَتَغْسِلُ الْأَوَانِي وَالْأَطْبَاقَ ، وَتَطْهَرُ الطَّعَامَ وَتَعْدُ  
الْمَائِدَةَ ، وَتُرْتِّبُ الْأَثَاثَ ، وَتَحْرِصُ أَنْ يَبْدُو الْمَنْزِلُ أُنِيقًا نَظِيفًا ، وَتَسْهَرُ  
عَلَى تَلِيَّةِ رَغَبَاتِ سَيِّدِهَا وَسَيِّدَتِهَا .

لَمْ يَكُنْ لَهَا أَخٌ أَوْ أُخْتُ ، وَقَدْ فَقَدَتْ أَبَاهَا وَأُمَّهَا . وَلَمْ يَكُنْ لَهَا صَدِيقٌ  
فِي الدُّنْيَا سِوَى جَدَّتِهَا .

وَجَدَّتُهَا سَيِّدَةٌ عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ جِدًّا ، كَانَتْ تَعِيشُ فِي كُوخٍ صَغِيرٍ قَدِيمٍ ،  
لَا يَبْعُدُ كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِهَا « لَيْلَبَةُ » .

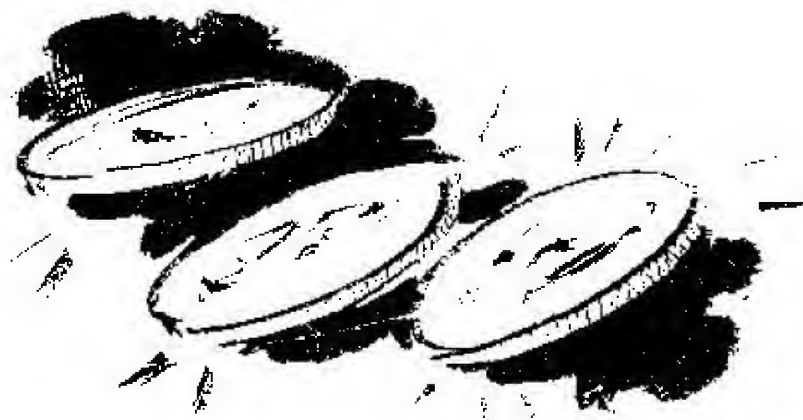
لَمْ يَكُنِ الْكُوخُ مَكَانًا صَالِحًا لِلسَّكَنِ ، لَكِنَّ جَدَّةَ لَيْلَبَةَ كَانَتْ مِنَ الْفَقْرِ  
بِحَيْثُ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا أَفْضَلَ مِنْهُ لِتَعِيشَ فِيهِ . كَانَتْ أَرْضِيَّتُهُ مِنَ التُّرَابِ ،  
وَالشُّقُوقُ تَمَلَأُ سَقْفَهُ وَجُدْرَانَهُ ، وَالْفِرَاشُ الَّذِي تَنَامُ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ  
مُجَرَّدُ كَوْمَةٍ مِنَ الْقَشِّ وَغِطَاءٍ مُمَرَّقٍ .

وَكَانَتْ لَيْلَبَةُ الصَّغِيرَةُ تُعْطِي جَدَّتَهَا كُلَّ مَا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ نُقُودٍ ، أُسْبُوعًا  
بَعْدَ أُسْبُوعٍ . وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا حَتَّى لِشِرَاءِ الْخُبْزِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَكَثِيرًا  
مَا كَانَتْ لَيْلَبَةُ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا قَائِلَةً : « كَمْ تَكُونُ الْحَيَاةُ حُلُوةً ، إِذَا اسْتَطَعْتَ  
أَنْ أَعِيشَ مَعَ جَدَّتِي فِي مَنْزِلٍ صَغِيرٍ جَمِيلٍ نَظِيفٍ ، تُحِيطُ بِهِ حَدِيقَةٌ أَقْطَفُ



مِنْهَا الْوَرُودَ وَالْأَزْهَارَ كُلَّ صَبَاحٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَدَيْنَا قَلِيلٌ مِنَ النُّقُودِ لِشَرَاءِ  
مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَلَابِسٍ ، وَأَنْ نَجِدَ دَائِمًا طَعَامًا كَافِيًا . لَوْ تَحَقَّقَ هَذَا ،  
فَكَمْ سَنَكُونُ رَاضِينَ سَعْدَاءَ ! ! » .

كَانَتْ هَذِهِ هِيَ أَمَانِي لَيْلِيَةِ الصَّغِيرَةِ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ وَسِيلَةً  
يُمْكِنُ أَنْ تَحَقِّقَ بِهَا أَحْلَامَهَا وَأَمَانِيَّهَا . وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّتْ تَعْمَلُ يَوْمًا بَعْدَ  
يَوْمٍ ، وَظَلَّتْ نَاعِسَةً وَجَمِيلَةً تُوَاصِلَانِ تَرْكَهَا لِتَقُومَ بِنَصِيبِهَا مِنَ الْعَمَلِ ،  
وَنَادِرًا مَا تَمُدَّانِ إِلَيْهَا يَدَ الْمُسَاعَدَةِ . وَكَلَّمَا عَاهَدَتْ إِلَيْهَا سَيِّدَتُهَا بِعَمَلِ شَاقٍّ  
أَوْ مُهِمَّةٍ دَقِيقَةٍ فَإِنَّهَا تَقُولَانِ : « سَتَقُومُ لَيْلِيَةُ بِهَذَا ، لِمَاذَا نَرْهَقُ أَنْفُسَنَا بِالْعَمَلِ  
مَا دَامَتْ لَيْلِيَةُ الصَّغِيرَةُ يُمْكِنُ أَنْ تَقُومَ بِكُلِّ الْعَمَلِ ؟ » .





وفي يومٍ ، أقامَ سيّدُ لَيْلِيَّةَ وزَوْجَتُهُ وَلِيْمَةً عَظِيْمَةً فِي بَيْتِهَا الْفَاحِرِ ،  
حَضَرَهَا أَصْدِقَاؤُهَا لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ .

وَقَبْلَ مِيْعَادِ الْوَلِيْمَةِ بِعِدَّةِ أَيَّامٍ ، انْهَمَكَتْ لَيْلِيَّةُ الصَّغِيْرَةُ وَالْكِسْلَانَتَانِ :  
نَاعِسَةً وَجَمِيْلَةً فِي الْعَمَلِ ، إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِنَّ وَاجِبَاتٌ كَثِيْرَةٌ يَجِبُ الْقِيَامُ بِهَا .  
كَانَ عَلَيْهِنَّ تَنْظِيْفُ الْخُضْرَوَاتِ وَطَهْيُهَا ، وَإِعْدَادُ الطُّيُورِ الْمَشْوِيَّةِ وَاللُّحُومِ  
الْمَطْبُوخَةِ ، وَصُنْعُ الْكَعْكَ وَالشُّطَائِرِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْحَلَوَى وَالْأَطْعِمَةِ .  
وَوُضِعَ عَلَى عَاتِقِ لَيْلِيَّةِ الصَّغِيْرَةِ أَشَقُّ جَانِبٍ مِنَ الْعَمَلِ ، إِذْ سُرْعَانَ  
مَا تَخَلَّتْ نَاعِسَةً وَجَمِيْلَةً عَنِ الْقِيَامِ بِوَاجِبَاتِهَا ، بِحُجَّةٍ أَنَّ التَّعَبَ قَدْ انْتَابَهَا .  
وَفِي يَوْمِ الْمَادِيَةِ نَفْسِهِ ، قَامَتْ لَيْلِيَّةُ بِأَكْبَرِ نَصِيْبٍ مِنَ الْعَمَلِ : فَقَدْ  
بَسَطَتِ الْمَوَائِدَ ، وَأَتَمَّتِ الطَّهْيَ ، ثُمَّ وَقَفَتْ تُلَبِّي كُلَّ طَلَبٍ يُدِيهِ أَيْ وَاحِدٍ  
مِنَ الضُّيُوفِ . . . وَكَانَ الْمَدْعُوْنَ يَتَصَايَحُونَ مِنْ شِدَّةِ الطَّرِبِ وَالْمَرَحِ .  
وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَلِيْمَةِ ، قَامَتْ لَيْلِيَّةُ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ : فَجَمَعَتِ الْأَوَانِيَ وَأَدَوَاتِ  
الْمَائِدَةِ ، وَرَفَعَتِ الْمَوَائِدَ ، وَغَسَلَتِ الْأَطْبَاقَ .

وَفِي كُلِّ هَذَا ، لَمْ تَمُدَّ نَاعِسَةً وَجَمِيْلَةً يَدَ الْمُسَاعِدَةِ إِلَى لَيْلِيَّةَ ، بَلْ  
جَلَسَتْ نَاعِسَةً عَلَى مَقْعَدٍ فِي الْمَطْبَخِ ، وَأَخَذَتْ تَلْتَهُمْ جَمِيعَ الْكَعْكَ  
وَالْحَلَوَى الَّتِي تَبَقَّتْ مِنَ الْوَلِيْمَةِ .

وَبِالْمِثْلِ ، لَمْ تُلْقِ جَمِيْلَةُ بِالْأَى إِلَى الْأَكْوَامِ الْمُكَدَّسَةِ مِنَ الْأَطْبَاقِ











الَّتِي يَتَحَتَّمُ غَسْلُهَا ، بَلْ تَسَلَّلَتْ لِتَتَمَتَّعَ بِمُشَاهَدَةِ السَّيِّدَاتِ الْحِسَانِ فِي ثِيَابِهِنَّ  
الْحَرِيرِيَّةِ الْفَاخِرَةِ ، وَمُجَوَّهَرَاتِهِنَّ النَّفِيسَةِ الْغَالِيَةِ . وَهَكَذَا قَضَتْ كُلَّ وَقْتِهَا  
خَلْفَ بَابِ الْبَهْوِ تَخْتَلِسُ النَّظَرَ مِنْ ثُقُبِ الْمِفْتَاحِ ، لِتَتِمَكَّنَ مِنْ مُشَاهَدَةِ  
الْمَنَاطِرِ الْجَمِيلَةِ .





وأخيراً انتاب الإرهاق الشديد ليلَةَ الصَّغِيرَةِ ، حتَّى لَمْ تُعْذِ قَادِرَةٌ عَلَى  
الْوُقُوفِ . وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ مِنْ تَنْظِيفِ آخِرِ طَبَقٍ ، كَانَ قَدْ انْقَضَى مِنَ اللَّيْلِ  
شَطْرٌ كَبِيرٌ ، فَزَحَفَتْ فَوْقَ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ لِتَصِلَ إِلَى غُرْفَتِهَا الَّتِي تَقَعُ فَوْقَ  
السُّطْحِ . وَهُنَاكَ أَلْقَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى سَرِيرِهَا ، وَسُرْعَانَ مَا اسْتَفْرَقَتْ فِي نَوْمٍ  
عَمِيقٍ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ، اسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا مُبَكَّرَةً ، إِذْ كَانَتْ تُذَرِّكُ تَاماً أَنَّ  
الْمَنْزِلَ يَجِبُ تَنْظِيفُهُ جِداً ، وَإِعَادَةُ النِّظَامِ إِلَيْهِ عَقِبَ الْوَلِيمَةِ ، لَكِنَّهَا  
وَجَدَتْ نَفْسَهَا مُتَعَبَةً جِداً .

وَارْتَدَّتْ مَلَابِسَهَا بِطُءٍ ، وَهِيَ تَدْعَكَ عَيْنُهَا ، وَعِنْدَمَا تَنَاوَلَتْ حِذَاءَهَا  
لِتَلْبِسَهُ ، تَوَقَّفَتْ فَجَاءَةً . . . لَقَدْ أَحْسَبَتْ بِشَيْءٍ صُلْبٍ وَبَارِدٍ فِي حِذَائِهَا  
الْأَيْمَنِ ، وَعِنْدَمَا تَحَسَّسَتْهُ ، سَأَلَتْ نَفْسَهَا مُتَعَجِّبَةً : « مَا هَذَا . . . ؟ ! »  
وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَتُهَا عِنْدَمَا نَظَرَتْ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي وَجَدَتْهُ . . . فَإِذَا بِهِ  
دِينَارٌ ذَهَبِيٌّ لَامِعٌ كَبِيرٌ !

وَحَمَلَتْ لَيْلَةَ الصَّغِيرَةِ فِي ذَلِكَ الْكَثَرِ الصَّغِيرِ ، وَدَعَكَتْ عَيْنُهَا ثَانِيَةً  
لِتَتَأَكَّدَ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي حُلْمٍ ، وَقَالَتْ لِنَفْسِهَا : « أَنَا وَاثِقَةٌ أَنَّ هَذَا الدِّينَارَ  
الذَّهَبِيَّ لَمْ يَكُنْ فِي حِذَائِي لَيْلَةَ الْأَمْسِ ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ ؟ وَمَنِ الَّذِي وَضَعَهُ  
هُنَا ؟ »



وَلَمْ تَسْتَطِيعْ أَنْ تَجِدَ تَفْسِيرًا مَعْقُولًا لِمَا حَدَّثَ . وَبَعْدَ تَرَدُّدٍ ، وَضَعْتَ  
الْقِطْعَةَ الذَّهَبِيَّةَ فِي جَيْبِ رِدَائِهَا ، وَهَبَطْتَ السُّلَّمِ لِتَبْدَأَ أَعْمَالَهَا ، لَكِنُّهَا لَمْ  
تَجِدِ الْفَتَاتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ .

وَبَعْدَ لَحْظَةٍ ، دَخَلَتْ نَاعِسَةً الْمَطْبِخَ وَهِيَ تَصْبِحُ : « يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ  
فَظِيعَةٍ . إِنِّي لَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ خِلَالَهَا . . لَسْتُ أَذْرِي مَا الَّذِي انْتَابَنِي ؟  
لَقَدْ أَحْسَسْتُ أَنَّ شَخْصًا مَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ ، قَضَى طُولَ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي  
وَيَلْكُمُنِي . لَقَدْ غَادَرْتُ فِرَاشِي عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَفَتَّشْتُ غُرْفَتِي جِدًّا ،  
وَتَأَكَّدْتُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَنِّي وَحْدِي تَمَامًا . وَمَعَ ذَلِكَ . . مَا إِنْ أَعُودَ لَأَسْتَلْقَى  
عَلَى الْفِرَاشِ ، حَتَّى يَبْدَأَ الْوُخْزُ وَالضَّرْبُ ثَانِيَةً . إِنْ جِسْمِي كُلُّهُ يُؤَلِّمُنِي مِنْ  
شِدَّةِ الضَّرْبِ وَالْوُخْزِ . . . انْظُرِي يَا لَيْلَةَ ، لَقَدْ امْتَلَأَ جِسْمِي بِالْبُقَعِ السَّوْدَاءِ  
وَالزَّرْقَاءِ مِنْ أَثَرِ مَا حَلَّ بِي فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ ! ! » .

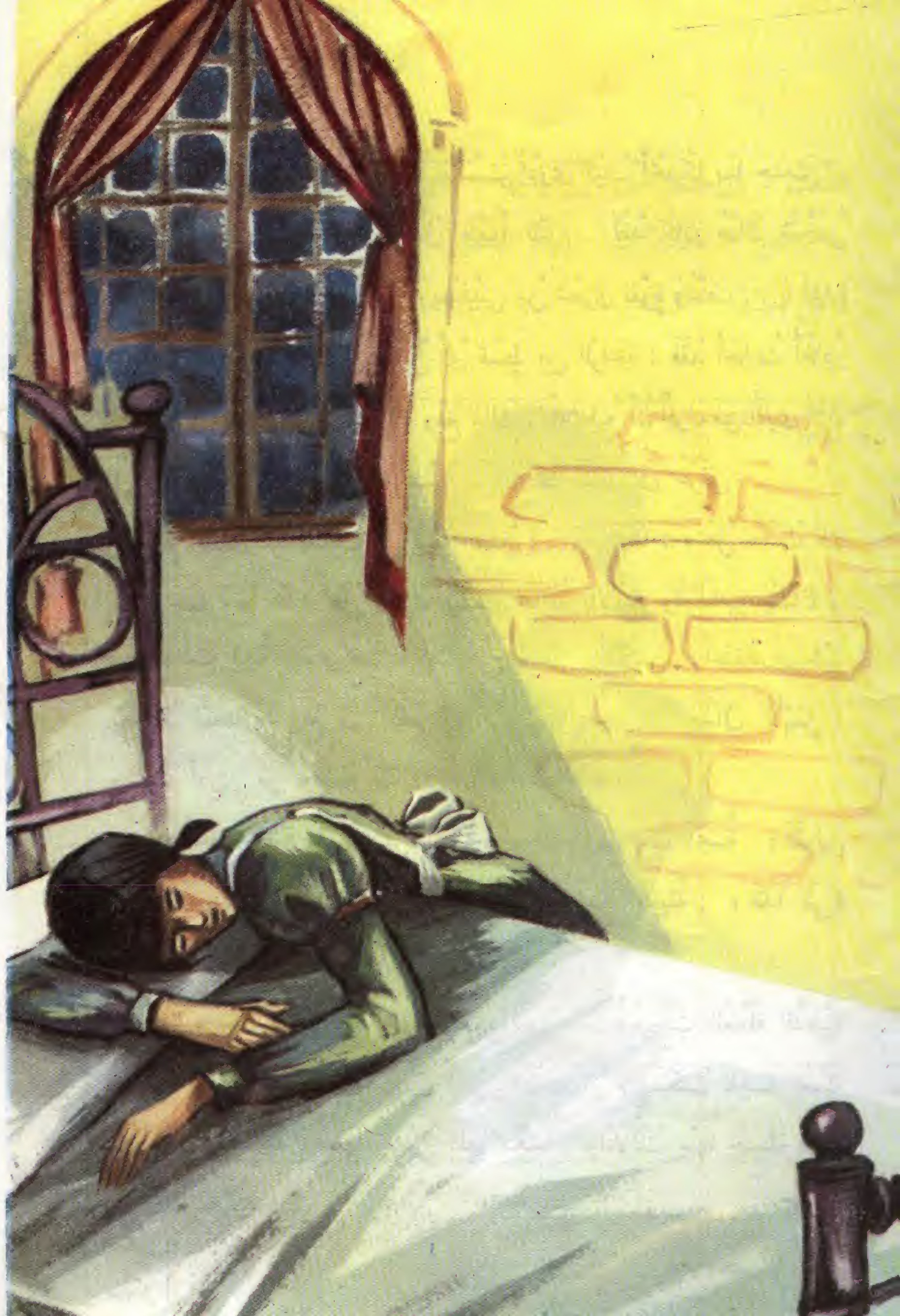




وَدَخَلَتْ جَمِيلَةً عِنْدَمَا كَانَتْ لَيْلِيَّةٌ تَتَطَلَّعُ إِلَى عَلَامَةٍ مُتَوَرِّمَةٍ كَبِيرَةٍ زُرْقَاءَ فِي  
 ذِرَاعِ نَاعِسَةٍ ، وَإِذَا بِالْخُدُوشِ وَالْجُرُوحِ تُغَطِّي وَجْهَتِي جَمِيلَةَ الْجَمِيلَتَيْنِ ،  
 فِي حِينِ ظَهَرَ وَاضِحاً أَنَّ بَعْضَ خُصَلَاتِ شَعْرِهَا الذَّهَبِيِّ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنْ  
 رَأْسِهَا . وَصَاحَتْ لَيْلِيَّةٌ وَنَاعِسَةٌ فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ عِنْدَمَا شَاهَدَتَاهَا : « مَاذَا  
 حَدَثَ . . مَا الَّذِي حَلَّ بِكَ ؟ ! » .









وَقَالَتْ جَمِيلَةٌ وَهِيَ تَبْكِي : « لَسْتُ أَذْرِي كَيْفَ أَخْبِرُكُمْ بِمَا حَدَثَ . .  
 فَطَوَالَ اللَّيْلَةُ السَّابِقَةُ ، لَمْ أَذُقْ طَعْمًا لِلنَّوْمِ . لَقَدْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ  
 مَا يُوَاصِلُ وَخَزَى بِالذَّبَابِيسِ ، وَيَجْذِبُنِي مِنْ شَعْرِي بِقُوَّةٍ وَعُنْفٍ . . يَا لَشِدَّةِ  
 الْخَوْفِ الَّذِي انْتَابَنِي ! . لَمْ أَتْلُ أَيْ قِسْطٍ مِنَ الرَّاحَةِ ، فَقَدْ أَخَذْتُ أَغَادِرُ  
 الْفِرَاشَ وَأَعُودُ إِلَيْهِ طُولَ اللَّيْلِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ مِنَ الَّذِي أَنْزَلَ  
 بِي هَذَا الْعَذَابَ الْمُتَّصِلَ ، فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ غَيْرِي فِي غُرْفَتِي » .

ثُمَّ اسْتَدَارَتِ الْفَتَاتَانِ إِلَى لَيْلِيَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَسَأَلَتَاهَا : « هَلْ حَدَثَ لَكَ  
 شَيْءٌ مِمَّا وَقَعَ لَنَا ؟ هَلْ كَانَتْ لَيْلُكَ حَافِلَةً بِالْأَلَمِ وَالْعَذَابِ مِثْلَنَا ؟ »  
 فَقَالَتْ لَيْلِيَةُ الصَّغِيرَةُ : « كَلَّا . . بَلْ عَلَى الْعَكْسِ ! أَعْتَقِدُ أَنَّ شَيْئًا  
 يَخْتَلِفُ تَمَامًا قَدْ وَقَعَ لِي . لَقَدْ وَجَدْتُ دِينَارًا ذَهَبِيًّا فِي حِذَائِي الْأَيْمَنِ ،  
 وَلَسْتُ أَذْرِي مَنْ وَضَعَهُ هُنَاكَ ! » .

وَبَانَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى وَجْهِ نَاعِسَةٍ وَجَمِيلَةٍ ، وَصَاحَتْ نَاعِسَةٌ : « تَقُولِينَ  
 مِنْ ذَهَبٍ ؟ ! لَعَلَّكَ كُنْتِ تَحْلُمِينَ ! » وَقَالَتْ جَمِيلَةٌ : « هَذَا شَيْءٌ  
 لَا يَحْدُثُ إِلَّا فِي الْقِصَصِ ! »

هُنَا وَضَعَتْ لَيْلِيَةُ يَدَهَا فِي جَيْبِ رِدَائِهَا ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْعُمْلَةَ الذَّهَبِيَّةَ  
 وَبَرِيقُ الْمَعْدِنِ الْأَصْفَرِ الثَّمِينِ يَلْمَعُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا . وَأَمْسَكَتْ نَاعِسَةُ الْعُمْلَةَ  
 الْغَالِيَةَ ، وَأَخَذَتْ تَتَأَمَّلُهَا بِعَيْنَيْنِ كُلَّهَا دَهْشَةً . وَتَنَاوَلَتْ مِنْهَا جَمِيلَةٌ قِطْعَةً

الذَّهَبِ ، وَرَاحَتُ ثِقَلِهَا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَهِيَ تَتَحَسَّسُهَا غَيْرَ مُصَدِّقَةٍ .  
 وَأَخِيرًا اسْتَعَادَتْ لِبَلْبَةِ الدِّينَارِ الذَّهَبِيِّ ، وَأَعَادَتْهُ فِي حِرْصٍ إِلَى مَكَانِهِ  
 دَاخِلَ جَيْبِهَا .





وخلال ذلك النهار ، لم تقم  
ناعسة أو جميلة بأى عمل . . لقد  
قالتا إن الآمهما أشد من أن تسمح لهما  
بالحركة ، ولهذا اشتغلت ليلة  
الصغيرة وحدها طوال النهار ، وفي  
الليل نامت في هدوء في حُجرتها  
الصغيرة فوق السطح . وعندما  
استيقظت صباح اليوم التالى ،  
وجدت ديناراً ذهبياً آخر في حداثها  
الأسير . وكم كان ذلك غريباً !  
أما ناعسة وجميلة ، فقد نزلتا في  
وقت متأخر ، وهما متالمتان ، إذ لم  
تتمتع إحداهما بلحظة واحدة من النوم  
الهادئ . لقد توالى عليهما الضرب  
والوخز طوال تلك الليلة أيضاً ، ولم  
تستطع الفتيات الثلاث أن يعرفن سر  
هذا الذى يحدث كل ليلة .







وفي الليلة الثالثة ، أصبح الأمر أكثر سوءاً وأشدَّ إيلاًماً بالنسبة للفتاتين  
الكسلانَتين . وفي الصباح ، كانت البقعُ الزرقاءُ والسوداءُ تملأُ جِسميهما ،  
والألمُ الشديدُ يَنتابُ كُلَّ عَضْوٍ فيهما .  
أما لَيْلَةُ الصَّغِيرَةِ ، فَقَدْ اسْتَيْقَظَتْ صَبَاحاً مِنْ نَوْمِهَا ، بَعْدَ أَنْ أَمْضَتْ  
لَيْلَةً سَعِيدَةً هَادِئَةً فِي حُجْرَتِهَا الصَّغِيرَةِ فَوْقَ السَّطْحِ . وفي الصباح ، وَجَدَتْ  
دَاخِلَ جُورِهَا دِينَاراً ذَهَبِيّاً ثَالِثاً .



أخيراً صَمَّمَتِ الْفَتَاتُ الثَّلَاثُ عَلَى إِخْبَارِ سَيِّدَتِهِنَّ بِمَا حَدَثَ ،  
وَأَصْغَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْقِصَّةِ كَامِلَةً ، وَأَمْنَعَتِ النَّظَرَ إِلَى الدَّنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ ، ثُمَّ  
قَالَتْ : « إِنَّ هَذَا طَبْعاً مِنْ فِعْلِ الْحُورِيَّاتِ . لَقَدْ اعْتَدْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ أُمِّي  
أَنَّ الْحُورِيَّاتِ تُوَخِّزُ كُلَّ فَتَاةٍ كَسْلَانَةٍ لَا تَقُومُ بِإِدَاءِ وَاجِبَاتِهَا بِأَمَانَةٍ .  
وَهُنَا نَظَرْتُ بِتَجَهُّمٍ إِلَى نَاعِسَةٍ وَجَمِيلَةٍ ، وَتَابَعْتُ حَدِيثَهَا قَائِلَةً : « وَأَنَا  
وَاثِقَةٌ أَنَّ الْحُورِيَّاتِ قَدْ كَافَأَتْ لَيْلَةَ الصَّغِيرَةِ بِهَذِهِ الدَّنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ ، لِأَنَّهَا  
تَشْتَغِلُ دَائِماً بِجَدٍّ وَنَشَاطٍ » .





ثُمَّ مَنَحَتْ لَيْلِيَةَ عُطْلَةً الْيَوْمَ بِأَكْمَلِهِ ، حَتَّى تَسْمُكْنَ مِنْ زِيَارَةِ جَدَّتَيْهَا ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَخَذَتْ تُؤَنَّبُ فِيهِ الْبَيْتَيْنِ الْكَسْلَانَتَيْنِ ، وَقَالَتْ لَهُمَا : « إِنِّي أَفَكِّرُ فِعْلًا فِي طَرْدِكُمَا مِنْ خِدْمَتِي ، مَا دُمْتُ لَا تُخْلِصَانِ فِي عَمَلِكُمَا » . وَمَا إِنْ سَمِعَتِ الْفَتَاتَانِ هَذَا التَّهْدِيدَ ، حَتَّى مَلَأَهُمَا الْخَوْفُ وَالْأَسَفُ ، وَتَعَهَّدَتَا أَنْ تُحَسِّنَا السُّلُوكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَأَنْ تُوَدِّيَا عَمَلَهُمَا بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ .

أَمَّا لَيْلِيَةُ ، فَقَدْ غَمَرَتْهَا الْفَرَحَةُ عِنْدَمَا ذَهَبَتْ إِلَى جَدَّتَيْهَا الْفَقِيرَةِ ، وَقَصَّتْ عَلَيْهَا أَخْبَارَ حَظِّهَا الْحَسَنِ . وَكَانَ الْحَدِيثُ طَوِيلًا وَمُسَلِّيًا بَيْنَ الْفَتَاةِ

وَجَدَّتْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَيْلِيَّةُ فِي فَرَحٍ : « إِنِّي أَعْلَمُ يَا جَدَّتِي مَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَهُ  
بِدَنَانِيرِي الذَّهَبِيَّةِ . لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي سَيِّدَتِي أَنَّهَا أَكْبَرُ أَنْوَاعِ الْعُمَلَاتِ قِيَمَةً ،  
وَلِهَذَا فَسَادَ خِرْهَا حَتَّى أَتِمَّكَنَ مِنْ شِرَاءِ مَنْزِلٍ صَغِيرٍ جَمِيلٍ تَعِيشِينَ فِيهِ ، بَدَلًا  
مِنْ هَذَا الْكُوخِ الصَّغِيرِ . إِنَّ هَذَا أَقْصَى مَا أَطْمَعُ فِيهِ » .

وَحَلَّ الظَّلَامُ قَبْلَ أَنْ تُغَادِرَ لَيْلِيَّةُ كُوخَ جَدَّتِهَا ، وَأَمْسَى الْجَوُّ شَدِيدَ  
الْبُرُودَةِ ، بَلْ أَخَذَتِ السَّمَاءُ تُمَطِّرُ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَةِ لَيْلِيَّةِ .

وَفِي أَحَدِ الْأَزِقَّةِ الصَّغِيرَةِ شَاهَدَتْ لَيْلِيَّةُ فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهَا صَبِيَّةً تَبْكِي بُكَاءً  
شَدِيدًا وَهِيَ تَحْتَمِي بِبَابِ أَحَدِ الْمَنَازِلِ . وَكَانَتْ حَافِيَةً الْقَدَمَيْنِ تَقِفُ فِي  
الطِّينِ وَمَاءِ الْأَمْطَارِ الْبَارِدِ ، وَتَرْتَدِي ثِيَابًا قَدِيمَةً بَالِيَةً . وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَتْ  
لَيْلِيَّةُ وَسَأَلَتْهَا : « لِمَاذَا تَبْكِينَ ابْنَتَا الْفَتَاةِ ؟ »

وَتَنَهَّدَتْ الصَّبِيَّةُ وَهِيَ تَقُولُ : « إِنِّي حَائِرَةٌ لَا أَعْرِفُ مَكَانًا أَنَامُ فِيهِ هَذِهِ  
الَّيْلَةَ . إِنِّي لَا أَمْلِكُ نَقُودًا ، كَمَا أَنَّي لَمْ أَتَذَوَّقْ طَعَامًا طَوَالَ هَذَا النَّهَارِ ،  
وَلَسَوْفَ أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ » . ثُمَّ سَقَطَتْ مُتَكَوِّمَةً تَحْتَ أَقْدَامِ لَيْلِيَّةِ .  
وَتَنَهَّدَتْ لَيْلِيَّةُ لِحُظَّةٍ ، ثُمَّ قَالَتْ لِنَفْسِهَا : « لَقَدْ عَلَّمْتَنِي جَدَّتِي أَنَّهُ يَجِبُ  
مَدَّ يَدِ الْمُسَاعَدَةِ لِلْآخَرِينَ ، كُلَّمَا وَجَدْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا » .









عِنْدِي أَخْرَجْتُ أَحَدَ دَنَانِيرِهَا الذَّهَبِيَّةِ ، وَوَضَعْتُهُ فِي يَدِ الصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ ،  
وَقَالَتْ فِي رِقَّةٍ : « يَا أُخْتِي . . هَذِهِ الْقِطْعَةُ الذَّهَبِيَّةُ تَكْفِي لِعِشَائِكَ ، وَأيضاً  
لَكَ تَجِدِي لَكَ مَأْوًى تَبْتَينَ فِيهِ اللَّيْلَةَ » . ثُمَّ تَابَعَتْ سَيْرَهَا إِلَى مَنْزِلِ  
سَيِّدَتِهَا .



وَدَهَشَتْ نَاعِسَةً وَجَمِيلَةً عِنْدَمَا سَمِعَتْ كَيْفَ ضَحَّتْ لَيْلَةُ الصَّغِيرَةِ بِوَاحِدٍ  
مِنْ دَنَانِيرِهَا الذَّهَبِيَّةِ ، وَقَالَتْ لَهَا : « يَا لَكَ مِنْ فَتَاةٍ حَمَقَاءَ ! كَيْفَ تُعْطِينَ  
وَاحِداً مِنْ دَنَانِيرِكَ الذَّهَبِيَّةِ الثَّمِينَةِ لِشَحَّاذَةٍ صَغِيرَةٍ ؟ لَقَدْ كَانَ يَوْسُفُكَ أَنْ  
تَشْتَرِيَ أَغْلَى وَأَثْمَنَ الْأَشْيَاءِ بِهَذَا الدِّينَارِ الذَّهَبِيِّ » . وَلَكِنَّ لَيْلَةَ لَمْ تُلْقِ بِالْأُ  
إِلَى تَأْنِيْبِهَا ، بَلْ كَانَ السُّرُورُ يَغْمُرُهَا لِأَنَّهَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُسَاعِدَ تِلْكَ الْفَتَاةَ  
الْمِسْكِينَةَ الصَّغِيرَةَ .

وَفِي أَثْنَاءِ غِيَابِ لَيْلَةَ عِنْدَ جَدَّتِهَا ، حَاوَلَتْ نَاعِسَةُ وَجَمِيلَةُ أَنْ تَشْتَغَلَ  
بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ ، حَتَّى لَا تَعُودَ إِلَيْهَا الْحُورِيَّاتُ بِالضَّرْبِ وَالْوَحْزِ . لَقَدْ أَرَادَتَا



تَجَنَّبَ تِلْكَ الْآلَامَ ، فَوَاصَلْنَا الْعَمَلَ بِهَمَّةٍ حَتَّى انْتَهَيْنَا مِنْ وَاجِبَاتٍ كَثِيرَةٍ ،  
 وَلَكِنَّهُمَا فِي نِهَآيَةِ النَّهَارِ شَعَرْنَا بِالتَّعَبِ تَمَامًا ، فَذَهَبْنَا إِلَى فِرَاشِهِمَا قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ  
 لَيْلَةٌ فِي تَنَاوُلِ عَشَائِهَا .





وَقَبْلَ أَنْ تَتَنَاوَلَ لَيْلِيَةً لُقْمَةً وَاحِدَةً مِنْ طَبَقِ الطَّعَامِ ، سَمِعَتْ طَرْقًا عَلَى  
الْبَابِ ، فَقَامَتْ تَفْتَحُهُ . وَعِنْدَمَا فَتَحَتْهُ ، شَاهَدَتْ سَيِّدَةً تَحْمِلُ عَلَى ذِرَاعَيْهَا  
طِفْلاً صَغِيراً . وَسُرَّعَانَ مَا قَالَتْ السَّيِّدَةُ : « يَا عَزِيزَتِي الصَّغِيرَةَ . . . أَلَا  
تَمْنَحِينِنِي شَيْئًا أَقَاتُ بِهِ أَنَا وَطِفْلِي ؟ إِنَّا لَمْ نَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ الْيَوْمِ ،  
وَلَا يَزَالُ أَمَامِي عِدَّةُ أَمْيَالٍ يَجِبُ أَنْ أَقْطَعَهَا خِلَالَ هَذَا اللَّيْلِ ، قَبْلَ أَنْ أَصِلَ  
إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي أَقْصِدُهُ » .







وفي الحال صاحَت لَيْلَةُ  
الصَّغِيرَةُ : « تَفَضَّلِي بِالدُّخُولِ » .  
وَأَدْخَلَتِ الْمَرَأَةَ إِلَى الْمَطْبَخِ  
الدَّافِئِ ، وَأَحْضَرَتْ لَهَا مَقْعَدًا  
جَلَسَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَدَّمَتْ لَهَا طَبَقَ  
الْحَسَاءِ وَقِطْعَةَ الْخُبْزِ ، وَهُوَ مَا كَانَتْ  
سَتَتَنَاوَلُهُ كَعِشَاءٍ لَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَيْلَةُ :  
« دَعِينِي أَحْمِلُ الطِّفْلَ عَنْكَ فِي أَثْنَاءِ  
تَنَاوُلِكَ الطَّعَامِ » .

وَتَبَيَّنَتْ لَيْلَةُ أَنَّ الْمَرَأَةَ شَاحِبَةُ  
الْوَجْهِ ، نَحِيفَةُ الْجِسْمِ ، تَرْتَدِي  
مَلَابِسَ رَثَّةٍ بَالِيَةٍ . وَكَانَ طِفْلُهَا الصَّغِيرُ  
يَبْكِي مِنَ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ . لَقَدْ كَانَ  
مَلْفُوفًا فِي شَالٍ ، لَمْ يَكُنْ سِوَى خِرْقَةٍ  
رَثَّةٍ بَالِيَةٍ . وَقَالَتْ لَيْلَةُ الصَّغِيرَةُ :  
« لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِطِفْلِكَ غِطَاءٌ يُدْفِئُهُ ،  
إِنَّهُ سَيَمُوتُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا ظَلَّ مَتَدَثِّرًا  
بِهَذَا الشَّالِ الْبَالِي » .



فَقَالَتِ السَّيِّدَةُ وَقَدْ أَخَذَتْ تَبْكِي : « إِنِّي أَعْلَمُ هَذَا ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ  
مَعِيَ نَقُودٌ لِأَشْتَرِيَ غِطَاءً يَدْفِئُهُ . إِنَّا فُقَرَاءٌ جِدًّا ، فَزَوْجِي يَعْمَلُ سَائِقَ عَرَبِيَّةٍ ،  
وَقَدْ سَافَرَ إِلَى مَدِينَةٍ تَبْعُدُ عَنْ هُنَا أَمْيَالًا كَثِيرَةً ، وَهُنَاكَ سَقَطَ مَرِيضًا ،  
وَأَخْشَى أَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ . وَلَيْسَتْ مَعِيَ نَقُودٌ لِأَسْتَأْجِرَ مَرْكَبَةً  
أَذْهَبُ بِهَا إِلَى هُنَاكَ ، لِذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ أَتَابِعَ رِحْلَتِي سِرًّا عَلَى الْأَقْدَامِ .  
ثُمَّ وَضَعَتِ الطَّبَقَ وَهِيَ تَتَنَهَّدُ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِهَا ، وَحَمَلَتِ الطِّفْلَ ،  
وَتَوَجَّهَتْ نَاحِيَةَ الْبَابِ وَهِيَ تَقُولُ : « أَنْتِ فَتَاةٌ طَيِّبَةٌ جِدًّا . . كَمْ كُنْتُ أَوْدُّ  
أَنْ أَكَاثِلَكَ » .

وَلَكِنْ لَيْلِيَةِ الصَّغِيرَةِ قَامَتْ ، وَوَضَعَتْ شَيْئًا صُلْبًا لَامِعًا فِي يَدِ السَّيِّدَةِ  
وَقَالَتْ : « إِشْتَرِي غِطَاءً لِطِفْلِكَ أَتَيْهَا السَّيِّدَةُ الْمِسْكِينَةُ ، وَارْجُو أَنْ تَتِمَّكَنِي  
مِنْ الْوُصُولِ سَرِيعًا إِلَى زَوْجِكَ الْمَرِيضِ » .  
وَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ أَنْفَقَتْ لَيْلِيَةُ ثَانِيَ دَنَانِيرِهَا الذَّهَبِيَّةِ .



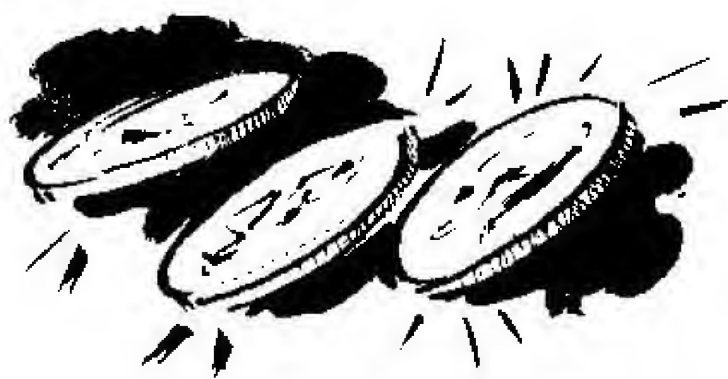
لَمْ يَتَبَقْ مَعَ لَيْلِيَةِ سِوَى دِينَارٍ ذَهَبِيٍّ وَاحِدٍ مِنَ الْهَدَايَا الَّتِي تَرَكَتْهَا  
الْحُورِيَّاتُ . وَأَدْرَكَتْ لَيْلِيَةُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ وَقْتًا طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ  
تَتِمَّكَنَ مِنْ شِرَاءِ مَنَازِلٍ صَغِيرٍ لَجَدَّتِهَا الْفَقِيرَةُ الْعَجُوزُ . فَبِرَغْمِ أَنَّهُ كَانَ فِي



اسْتَطَاعَتْهَا أَنْ تَشْتَرِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جَمِيلَةً بِدِينَارِهَا الْوَحِيدِ الْبَاقِي ، فَإِنَّهَا لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ مَثْرَلاً . وَقَالَتْ لَيْلَةُ لِنَفْسِهَا : « عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَسْتَطِيعُ الْإِحْتِفَاطَ بِهَذَا الدِّينَارِ الْأَخِيرِ » .

وَلَكِنْ نَاعِسَةٌ وَجَمِيلَةٌ أَخَذَتَا تَسْخِرَانِ مِنْهَا ، وَتُسَفَّهُانِ تَصَرُّفَهَا ، ثُمَّ قَالَتَا : « فِي بَادِي الْأَمْرِ تَعْطِينَ دِينَاراً لِطِفْلَةٍ لَا تَعْرِفِينَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْكِ امْرَأَةً غَرِيبَةً الدِّينَارَ الثَّانِي . لَسْنَا نَذَرِي مَا فَائِدَةُ الْهَدَايَا ، إِذَا كُنْتَ تَمْنَحِينَهَا لِكُلِّ شَخْصٍ يَسْتَجِدِّيهَا مِنْكِ » . وَلَكِنْ لَيْلَةُ لَمْ تَكُنْ تَشْعُرُ بِأَيِّ أَسْفٍ عَلَى إِعْطَاءِ دِينَارَيْهَا الذَّهَبَيْنِ لِمَنْ هُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى التُّقُودِ أَكْثَرَ مِنْهَا .

وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ، مَا إِنَّ جَلَسَتْ لَيْلَةُ لِتَتَأَوَّلَ الْعِشَاءَ وَحُذَّهَا ، حَتَّى سَمِعَتْ طَرَقَةً خَفِيفَةً عَلَى الْبَابِ ، فَسَأَلَتْ عَمَّنْ يَكُونُ بِالْبَابِ فِي هَذَا الْوَقْتِ . وَتَذَكَّرَتْ مَا حَدَثَ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ ، لَكِنَّهَا ذَهَبَتْ فِي الْحَالِ



وَفَتَحَتِ الْبَابَ ، وَهُنَاكَ شَاهَدَتْ سَيِّدَةً قَصِيرَةً طَاعِنَةً فِي السِّنِّ ، تَقِفُ مُنْحِنَةً  
وَقَدْ تَقَوَّسَ ظَهْرُهَا حَتَّى اقْتَرَبَ رَأْسُهَا مِنَ الْأَرْضِ .

كَانَتِ السَّيِّدَةُ ضَخِيلَةً الْحَجْمِ ، قَصِيرَةً الْقَامَةِ جِدًّا حَتَّى إِنَّهَا لَمْ تَبْلُغْ إِلَّا  
كَتِفَ لَيْلِيَّةَ . وَكَانَتْ مَلَابِسُهَا مُجَرَّدَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْخِرْقِ ، وَحِذَاوُهَا قَدِيمًا  
جِدًّا حَتَّى إِنَّ لَيْلِيَّةَ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَرَى جَمِيعَ أَصَابِعِ قَدَمَيْهَا بَارِزَةً مِنَ الثُّقُوبِ  
الْكَبِيرَةِ الْمَوْجُودَةِ بِهِمَا .

وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ حِينَمَا شَاهَدَتْ لَيْلِيَّةَ : « يَا فَتَاتِي الصَّغِيرَةَ . . هَلْ  
أَجِدُ لَدَيْكَ فُلْسًا وَاحِدًا تَتَصَدَّقِينَ بِهِ عَلَى مُتَسَوِّلَةٍ عَجُوزٍ مُسْكِينَةٍ ؟ . لَقَدْ











طَرَفْتُ أَبْوَابَ مَنَازِلَ كَثِيرَةٍ ، وَلَكِنْ  
أَهْلَهَا طَرَدُونِي بَعِيدًا ، وَشَيَّعُونِي  
بِالسَّيَابِ وَاللَّعْنَاتِ ، وَلَمْ يَمْنَحُونِي  
شَيْئًا سِوَى اللَّكْزِ وَالْأَلْفَاطِ النَّابِيَةِ ،  
فَإِذَا لَمْ يَمُدُّ لِي أَحَدٌ يَدَهُ بِالمُسَاعَدَةِ ،  
فَسَأَمْتُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، لِأَنِّي  
لَا أَمْلِكُ فُلْسًا وَاحِدًا أَحْصُلُ بِهِ عَلَى  
الطَّعَامِ أَوْ المَأْوَى .

فَقَالَتْ لَيْلِيَّةُ : « لَسْتُ أَمْلِكُ  
نُقُودًا .. » وَفَجْأَةً تَوَقَّفَتْ .. كَانَتْ قَدْ  
نَسِيتُ تَمَامًا دِينَارَهَا الذَّهَبِيَّ ،



لَكِنَّهَا تَذَكَّرَتْهُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ . . . لَمْ تَكُنْ تَمْلِكُ غَيْرَهُ . . . إِنَّهُ آخِرُ دِينَارٍ لَدَيْهَا ، وَهُوَ الْوَحِيدُ الْبَاقِي مِنْ هَذَائِ الْحُورِيَّاتِ الْغَالِيَةِ . . . لَقَدْ كَانَتْ تُرِيدُ الْاِحْتِفَاطَ بِهِ لِتَشْتَرِيَ شَيْئًا يَنْفَعُ جَدَّتَهَا وَيَسْرُّهَا . . . وَكَانَ مِنَ الصَّغْبِ أَنْ تُفَرِّطَ فِيهِ .

وَتَذَكَّرَتْ لَيْلَةُ كَلِمَاتِ زَمِيلَتَيْهَا وَسُخْرِيَّتَيْهَا عِنْدَمَا قَالَتَا : « لَقَدْ بَعَثْتَ دَنَانِيرَكَ عَلَى أَوَّلِ مَنْ قَابَلْتَ مِنْ يَطْلُبُونَ إِحْسَانًا » . وَأَخِيرًا قَالَتِ السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ فِي صَوْتِ حَزِينٍ : « إِنِّي لَا أَمْلِكُ فُلْسًا وَاحِدًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَا صَغِيرَتِي » .

وَتَذَكَّرَتْ لَيْلَةُ الصَّغِيرَةُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ جَدَّتَهَا الْعَجُوزَ . إِنَّهَا فَقِيرَةٌ حَقًّا ، وَلَكِنْ لَدَيْهَا كُوخٌ تَعِيشُ فِيهِ ، وَهِيَ تَحْصُلُ عَلَى كُلِّ النُّقُودِ الَّتِي تَأْخُذُهَا لَيْلَةُ كَاجِرِلَهَا ، لِذَلِكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشْتَرِيَ قَدْرًا مِنَ الطَّعَامِ يَمْنَعُ عَنْهَا أَلَمَ الْجُوعِ ، وَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَتْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْإِحْسَانِ أَوْ التَّسَوُّلِ . وَتَصَوَّرَتْ لَيْلَةُ أَنَّ الْحَالَ وَصَلَتْ بِجَدَّتِهَا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ مِثْلَ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ الْفَقِيرَةِ ، وَتَصَوَّرَتْ أَنَّهَا لَمْ تَعُدْ تَمْلِكُ فُلْسًا وَاحِدًا ، وَتَصَوَّرَتْ أَنَّهَا





قَدْ طُرِدَتْ مِنْ أَمَامِ أَبْوَابِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ أَنْ نَالَهَا الْأَذَى مِنْ أَصْحَابِهَا . . . عِنْدَئِذٍ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمَلَ التَّفَكِيرَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَدَسَتْ يَدَهَا فِي جَيْبِهَا بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ ، وَأَخْرَجَتْهَا وَهِيَ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ الْمِسْكِينَةِ : « خُذِي هَذَا الدِّينَارَ الذَّهَبِيَّ أَيُّهَا الْخَالَةُ الطَّيِّبَةُ » .

وَتَنَاوَلَتِ السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ الدِّينَارَ الذَّهَبِيَّ ، وَقَدْ ارْتَسَمَتْ عَلَى شَفَتَيْهَا ائْتِسَامَةٌ سَعِيدَةٌ وَقَالَتْ : « أَشْكُرُكَ يَا لَيْلَةَ . لَا بُدَّ أَنْ يَجْنِيَ الْإِنْسَانُ ثَمَرَةَ أَعْمَالِهِ الطَّيِّبَةِ » . ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا بِرِقَّةٍ عَلَى عَيْنَيِ الْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ ، وَعِنْدَمَا رَفَعَتْ يَدَهَا ، أَطْلَقَتْ لَيْلَةُ صَيْحَةً دَهْشَةٍ عَالِيَةً !

\* \* \*









فِي مَكَانِ السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ ، كَانَتْ تَقِفُ فَتَاةٌ حُلْوَةٌ تَرْتَدِي ثَوْبًا سُنْدُسِيًّا  
أَخْضَرَ ، وَشَعْرُهَا الذَّهَبِيُّ الْبَدِيعُ يَنْسَابُ عَلَى كَتِفَيْهَا الرَّشِيقَيْنِ ، وَعَلَى رَأْسِهَا  
تَاجٌ يَتَلَأَلُ ذُو أَلْوَانٍ خَلَابَةٍ ، وَلَهَا زَوْجٌ مِنَ الْأَجْنَحَةِ الذَّهَبِيَّةِ اللَّامِعَةِ . وَإِلَى  
يَمِينِهَا وَقَفَتْ فَتَاةٌ أُخْرَى ، وَلَكِنَّهَا تَرْتَدِي ثَوْبًا أَزْرَقَ ، يُشَبِّهُ فِي لَوْنِهِ وَجَمَالِهِ  
زُرْقَةَ السَّمَاءِ ، وَأَجْنَحَتُهَا مِنَ الْفِضَّةِ الْخَالِصَةِ . وَوَقَفَتْ حَسَنَاءُ ثَالِثَةٌ عَلَى  
الْجَانِبِ الْآخِرِ ، وَبَدَتْ أَجْنَحَتُهَا مُزَيَّنَةٌ بِقَطَرَاتٍ مُضِيئَةٍ مِنَ النَّدى ، وَلَوْ  
ثَوْبَهَا كَوَرْدَةٌ مُتَفَتِّحَةٌ حَمْرَاءَ .

وَقَالَتِ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَزْرَقِ : « لَيْلَةُ الصَّغِيرَةِ . . . لَقَدْ أَتَيْنَا مِنْ  
أَرْضِ الْحُورِيَّاتِ لِكَيْ نُكَافِثَكَ عَلَى الدَّنَائِيرِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَنَا . لَقَدْ  
أَرَدْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ أَنْ نَعْرِفَ مَا إِذَا كُنْتَ تَمْلِكِينَ قَلْبًا طَيِّبًا شَفِيقًا ، مِثْلَمَا  
تَمْلِكِينَ قَلْبًا يَجْعَلُكَ تُخْلِصِينَ فِي أَدَاءِ عَمَلِكَ وَتَقُومِينَ بِهِ عَلَى خَيْرِ وَجْهِ ،  
وَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّكَ كَذَلِكَ فَعَلًا ، إِذْ أَنَّكَ قَدْ مَنَحْتَ هَدَايَا الْحُورِيَّاتِ الْغَالِيَةِ  
لِمَنْ اعْتَقَدْتَ أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ مِنْكَ حَاجَةً إِلَيْهَا . الْآنَ يَجِبُ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ الدَّنَائِيرَ  
الذَّهَبِيَّةَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي أَنْفَقْتَهَا شَفَقَةً وَإِحْسَانًا ، سَنَمْنَحُكَ فِي مُقَابِلِهَا الْحَقَّ فِي  
إِبْدَاءِ ثَلَاثِ رَغَبَاتٍ ، وَبِذَلِكَ تَتَحَقَّقُ لَكَ أَفْضَلُ أَمَانِكَ » .





وَابْتَسَمَتِ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَخْضَرِ وَقَالَتْ : « هِيَ . . أَخْبَرِنَا أَيُّهَا  
الابْنَةُ الْعَزِيزَةُ ، إِنِّي السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا دِينَارُكَ الذَّهَبِيُّ الْأَخِيرُ .  
أَخْبِرْنِي بِرَغْبَتِكَ الْأُولَى » .

وَفِي بَادِي الْأَمْرِ لَمْ تَسْتَطِعْ لَيْلِيَّةُ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، فَقَدْ عَقَدَتْ الدَّهْشَةَ  
لِسَانَهَا . . وَلَكِنَّهَا صَاحَتْ أَخِيرًا : « أَرْجُوكِ . . إِنَّ أُولَى رَغْبَاتِي أَنْ تَعِيشَ  
جَدَّتِي الْحَبِيبَةَ فِي مَتَرٍ جَمِيلٍ ، بَدَلًا مِنْ كُوخِهَا الْقَدِيمِ الضَّيِّقِ الْمُظْلَمِ  
الْمُتَهَدِّمِ » .

وَابْتَسَمَتِ الْحُورِيُّ ثَانِيَةً وَقَالَتْ : « سَأَلْبِي طَلَبَكَ فَوْرًا يَا عَزِيزَتِي ،  
خَاصَّةً أَنَّكَ بَدَلًا مِنْ أَنْ تُفَكِّرِي فِي نَفْسِكَ ، تَذَكَّرْتِ جَدَّتَكَ » .  
ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَزْرَقِ إِلَى الْأَمَامِ وَقَالَتْ : « إِنِّي  
يَا لَيْلِيَّةُ ، الْمَرْأَةُ الْفَقِيرَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا دِينَارُكَ الذَّهَبِيُّ الثَّانِي ، مَا الَّذِي تُرِيدِينَ  
أَنْ أُقَدِّمَهُ إِلَيْكَ ؟ » .

قَالَتْ لَيْلِيَّةُ الصَّغِيرَةُ : « أُرِيدُ أَنْ تَنَالَ جَدَّتِي كُلَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ ، وَالْأَ  
تُعَانِي مِنَ الْفَقْرِ بَقِيَّةَ حَيَاتِهَا » .

وَقَالَتِ الْحُورِيُّ الثَّانِيَةُ : « وَهَذِهِ الْأُمْنِيَّةُ أَيْضًا سَأُحَقِّقُهَا لَكَ يَا فَتَاتِي  
الصَّغِيرَةَ . فَقَدْ آثَرَتِ الْآخَرِينَ عَلَى نَفْسِكَ » .

وَجَاءَ الْآنَ دَوْرُ الْحُورِيِّ ذَاتِ الرِّدَاءِ الْوَرْدِيِّ الْجَمِيلِ ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَى





لَيْلِيَّةٌ ، وَتَنَاوَلَتْ يَدَهَا ، وَقَالَتْ لَهَا وَهِيَ تَضْحَكُ فِي مَرَحٍ : « عَزِيزَتِي لَيْلِيَّةُ ،  
إِنَّ الصَّبِيَّةَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي أُعْطِيتَهَا أَوَّلَ دَنَانِيرِكَ تُرِيدُ أَنْ تَمْنَحَكَ هَدِيَّةً مُكَافَأَةً  
لَكَ عَلَى عَطْفِكَ عَلَيْهَا . أَخْبِرِينِي بِأَمْنِيِّتِكَ الْأَخِيرَةِ ، فَقَدْ كُنْتُ أَنَا تِلْكَ  
الصَّبِيَّةُ » .

انتظرت لَيْلِيَّةُ فِتْرَةً طَوِيلَةً قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَتْ أَخِيرًا فِي حَيَاءٍ







شديد : « أريدُ أن أجِدَ ديناراً ذهبياً في حِذائي كُلَّ صَبَاحٍ طَوَالَ حَيَاتِي .  
وصَفَّقَتِ الحُورِيَّاتُ الثَّلَاثُ بِأَيْدِيهِنَّ الجَمِيلَةَ فِي مَرَحٍ ، وَهُنَّ يَصْحَنَ  
فِي إعْجَابٍ : « هَذِهِ أُمْنِيَّةٌ حَكِيمَةٌ » .

ثُمَّ قَالَتِ الحُورِيَّةُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الوردِي : « لَا بُدَّ أَنْ أَحَقِّقَ لَكَ أُمْنِيَّتَكَ  
يَا لَيْلِيَّةَ ، لِأَنِّي وَاثِقَةٌ أَنَّكَ لَنْ تُنْفِي دَنَائِرَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَلَى نَفْسِكَ فَقَطْ ، بَلْ  
عَلَى الْفُقَرَاءِ أَيْضاً » . ثُمَّ قَبَّلَتْ وَجْهَ لَيْلِيَّةَ .

وَفِي اللَّحْظَةِ التَّالِيَةِ ، بَرَقَ وَمِضُّ لَامِعٌ مِنْ أَجْنِحَتَيْهِ ، اخْتَفَتِ  
الحُورِيَّاتُ الثَّلَاثُ عَلَى أَثَرِهِ ، تَارَكَاتِ لَيْلِيَّةَ الْمُخْلِصَةَ فِي الْمَطْبَخِ ، وَهِيَ فِي  
أَشَدِّ حَالَاتِ الدَّهْشَةِ مِمَّا رَأَتْ .

كَانَ الْيَوْمُ التَّالِي أَسْعَدَ أَيَّامِ حَيَاةِ لَيْلِيَّةَ . لَقَدْ وَجَدَتْ عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَتْ  
دِينَاراً ذهبياً يَلْمَعُ فِي حِذَائِهَا ، فَقَالَتْ لِنَفْسِهَا فِي ابْتِهَاجٍ : « إِذْنُ فَقَدْ  
تَحَقَّقْتُ وَاحِدَةً مِنَ الْأَمَانِي . . . »

وخلال النَّهَارِ ، سَمَحَتْ لَهَا سَيِّدَتُهَا بِالذَّهَابِ لِرُؤْيَا جَدَّتِهَا . وَسُرْعَانَ  
مَا رَحَلَتْ وَقَدْ امْتَلَأَتْ بِهِجَةً وَسُرُوراً .

وَلَكِنْ عِنْدَمَا اقْتَرَبَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي اعْتَادتْ أَنْ تَجِدَ فِيهِ كُوخَ  
جَدَّتِهَا ، تَوَقَّفتْ فَجَاءَ وَقَدْ غَمَرَتْهَا الدَّهْشَةُ : فَبَدَلًا مِنْ أَنْ تُشَاهِدَ الْكُوخَ  
الْقَبِيحَ بِحَوَائِطِهِ الْمُتَهَالِكَةِ ، رَأَتْ مَنَزَلاً أُنِيقاً جَمِيلاً مُكوَّناً مِنْ طَابِقَيْنِ ، قَدْ



أَحَاطَتْ بِهِ حَدِيقَةُ غَنَاءٍ مُزْدَانَةٌ بِالْأَشْجَارِ الْمُورِقَةِ الْخَضِرَاءِ ، وَرُصَّتْ عَلَى  
نَوَافِذِهِ أَصْصٌ بَدِيعَةٌ لَطِيفَةُ الشَّكْلِ ، مَمْلُوءَةٌ بِالْوُرُودِ ذَاتِ الرَّائِحَةِ الذَّكِيَّةِ .  
وَهُنَاكَ وَجَدَتْ جَدَّتَهَا تَنْتَظِرُهَا وَاقِفَةً عَلَى بَابِ الْمَنْزِلِ ، مُرْتَدِيَةً ثَوْباً  
جَدِيداً جَمِيلاً .

وَمَا إِنْ شَاهَدَتْ الْجَدَّةُ لَيْلِيَّةَ ، حَتَّى أَطْلَقَتْ صَيْحَةً وَهَتَفَتْ :  
« لَيْلِيَّةَ . . . ! ! لَيْلِيَّةَ . . . ! ! انْظُرِي هَذَا الْمَنْزِلَ الَّذِي أُعْطِنَاهُ إِيَّايَ  
الْحُورِيَّاتُ أَخيراً ! إِنَّهُ بِفَضْلِ إِخْلَاصِكَ وَصَفَاءِ قَلْبِكَ » .  
لَقَدْ تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّةُ لَيْلِيَّةِ الْأُولَى ، وَقَادَتْهَا جَدَّتُهَا دَاخِلَ الْمَنْزِلِ وَأَرْتَهَا كُلَّ  
شَيْءٍ ، وَقَدْ بَدَأَ عَلَيْهَا الْفَخْرُ وَالرُّضَا .

كَانَ هُنَاكَ بِسَاطٌ جَمِيلٌ يَغْطِي الْأَرْضَ ، وَعِدَّةُ مَقَاعِدَ أُنِيقَةٍ مُرِيحَةٍ ،  
وَمِنْضَدَةٌ دَقِيقَةُ الصَّنْعِ ، كَذَلِكَ شَاهَدَتْ كَمِّيَّاتٍ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ  
الْجَيِّدِ فِي مَخْزَنِ الْأَطْعِمَةِ .

وَفِي الطَّابَقِ الثَّالِي شَاهَدَتْ لَيْلِيَّةُ غُرْفَتَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ لِلنَّوْمِ ، بِكُلِّ مِنْهُمَا سَرِيرٌ  
أَبْيَضٌ فَصَاحَتْ : « الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعِيشَ هُنَا عَلَى الدَّوَامِ يَا جَدَّتِي  
الْعَزِيزَةَ . لَقَدْ أَصْبَحَ لَدَيْكَ كُلُّ مَا نَحْتَاجِينَ إِلَيْهِ ، كَمَا أَنَّي سَأَحْصِلُ عَلَى  
دِينَارٍ ذَهَبِيٍّ كُلِّ صَبَاحٍ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ لَدَيْنَا مَا يَكْفِينَا حَقّاً » .





وهكذا أَصْبَحَتْ لَيْلِيَّةٌ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى الْعَمَلِ مَعَ نَاعِسَةٍ وَجَمِيلَةٍ ،  
وَتَرَكْتُ مَتْرَلَ السَّيِّدِ وَالسَّيِّدَةِ بَعْدَ أَنْ حَصَلَتْ مِنْهَا عَلَى مُكَافَأَةٍ كَبِيرَةٍ ،  
وَذَهَبَتْ لِتَعِيشَ فِي الْمَتْرَلِ الْأَبْيَضِ الصَّغِيرِ ، حَيْثُ تُعْنَى بِشُؤْنِ جَدَّتِهَا .  
وَعَاشَتْ هِيَ وَجَدَّتُهَا فِي سَعَادَةٍ مُتَّصِلَةٍ دَائِمَةٍ .

\* \* \*

أَمَّا نَاعِسَةٌ وَجَمِيلَةٌ ، فَقَدْ وَجَدَتَا أَنَّ الْعَمَلَ أَصْبَحَ شَدِيدَ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمَا  
عِنْدَمَا تَرَكَتُهُمَا لَيْلِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالْقِسْطِ الْأَكْبَرَ مِنَ الْعَمَلِ .  
وَلَكِنَّ ضَرْبَاتِ وَوُخْزَاتِ الْحُورِيَّاتِ قَدْ عَلَّمَتْهُمَا دَرْسًا لَنْ تَنْسِيَاهُ ، فَلَمْ  
تَعُودَا إِلَى كَسَلِهِمَا مَرَّةً أُخْرَى .







## أسئلة في القصة

- ١ -- كانت ناعسة تشبه جميلة في شيء ، وتختلف عنها في أشياء . اذكر وجه الشبه ، وموضع الاختلاف .
- ٢ -- كيف كانت لبلة سيّاً في عدم طرد ناعسة وجميلة من خدمة سيدتهن ؟
- ٣ -- اذكر أهم الصفات التي ميّزت لبلة عن زميلتها .
- ٤ -- ماذا كانت آماني لبلة الصغيرة في الحياة ؟
- ٥ -- من التي قامت بأكبر نصيب من العمل يوم الوليمة ؟
- ٦ -- ماذا حدث للفتيات الثلاث ليلة الوليمة ؟
- ٧ -- « أنا واثقة أن الحوريات قد كافأت لبلة الصغيرة » . . من قالت هذه العبارة ؟ ومتى قالتها ؟



- 
- ٨ -- لمن أعطت لبلبة دينارها الأول ؟ ولماذا أعطته ؟
- ٩ -- كيف استقبلت زميلتا لبلبة خبر إنفاقها دينارها الأول ؟
- ١٠ -- كيف أنفقت لبلبة دينارها الثاني ؟
- ١١ -- « إننى لا أملك فلساً واحداً فى هذه الدنيا يا صغيرتى » . من قالت هذه العبارة ؟ ولمن قالتها ؟
- ١٢ -- ماذا حدث عندما منحت لبلبة دينارها الثالث السيدة الطاعنة فى السن ؟
- ١٣ -- ماذا كانت أولى رغبات لبلبة من الحوريات ؟
- ١٤ -- « أود أن تنال جدتى كل شىء تطلبه » . لمن قالت لبلبة هذه العبارة ؟
- ١٥ -- كيف تحققت أولى آماني لبلبة ؟
- ١٦ -- ما الذى تستفيدة من هذه القصة ؟
- ١٧ -- اكتب ملخصاً لهذه القصة فى ثلاث صفحات من إنشائك .
-